

أبو طالب حامي الرسول

[109] خليلي ما أذننى لأول عاذل * بصغواء في حق ولا عند باطل خليلي إن الرأي ليس
بشركة * ولا نهنه عند الامور التلائل ولما رأيت القوم لا ود عندهم * وقد قطعوا كل العرى
والوسائل (1) وقد صارحونا بالعداوة والاذى * وقد طاوعوا أمر العدو المزاييل وقد حالفوا
قوما علينا اظنة * يعضون غيظا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي بسمرء سمحة * وأبيض عضب من
تراث المقاول (2) وأحضرت عند البيت رهطي واخوتي * وأمسكت من أثوابه بالوسائل قياما معا
مستقبلين رتاجه * لدى حيث يقضي حلفه كل نافل (3) وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم * بمفضى
السيول من أساف ونايل موسمة الاعضاد أذ قصراتها * محبسة بين السديس وبازل ترى الودع
فيها والرخام وزينة * باعناقها معقودة كالعناكل أعوذ برب الناس من كل طاعن * علينا
بسوء أو ملح بباطل ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة * ومن ملحق في الدين ما لم نحاول (4) وثور
ومن أرسى ثييرا مكانه * وراق ليرقى في حراء ونازل (5) وبالبيت حق البيت من بطن مكة *
وبالبيت ان لا ليس بغافل (6) وبالحجر المسود إذ يمسحونه * إذا اكتنفوه بالضى والاصائل
(1) _____ ولما رأيت القوم لا ود فيهم " الديوان
وسيرة ابن هشام " (2) " وابيض ماض " الديوان (3) " يقضي نسكه " الديوان وسيرة ابن هشام
(4) " ومن مفتر في الدين " الديوان (5) " وعير وراق في حراء ونازل " الديوان (6) "
_____ وبالبيت ركن البيت " الديوان